صدامات في البحرين بين الشرطة ومتظاهرين

□ الرياض / B.B.C

فرقت قوات الامن البحرينية أمس الثلاثاء عدة مسيرات انطلقت من قرى شيعية باتجاه دوار اللؤلؤة في العاصمة المنامة في الذكرى الأولى لاندلاع حركة الاحتجاجات المطالبة باصلاحات سياسية.

وخرج المحتجون خصوصا من مناطق السنابس والديه وجدحفص باتجاه منطقة الدوار التي تفرض عليها السلطات طوقا أمنيا مشددا.

ونقلت وكالة فرانس برس عن شاهد عيان قوله "ان قوات الأمن أطلقت الغازات المسيلة للدموع والقنابل الصوتية لتفريق مجموعات استطاعت الوصول الى نقطة تبعد ٥٠٠ متر عن مدخل دوار اللؤلؤة".

واعلنت جمعية الوفاق المعارضة ان قوات الأمن البحرينية نفذت "حملة اعتقالات واسعة" في المناطق التي تشهد توترات وتواجدا أمنيا مكثفا.

وعدد البيان اسماء ١٣ شخصا بينهم امرأة قالت الجمعية انهم اعتقلوا.

وكان ائتلاف شباب ١٤ فبراير/شباط والذي يعمل بشكل منفصل عن المعارضة الشيعية وجمعية الوفاق التي تمثل التيار الشيعي الرئيس في المملكة قد اعلن عزمه العودة الى الدوار الذي يطلق عليه اسم "ميدان الشهداء".

واصدرت المعارضة البحرينية مساء الاثنين الماضي بيانا مشتركا اكدت فيها ان دوار اللؤلؤة "يشكل رمزا للحركة المطلبية لكنه ليس الميدان الوحيد الذي ترفع فيه المعارضة السياسية مطالبها المشروعة" في اشارة على ما يبدو الى عدم تشجيعها اعادة الاحتجاجات الى الدوار.

ورأت ان "ما يجري في البحرين جزء لا يتجزأ من انتفاضة الشعوب العربية ضد القمع والدكتاتورية والفساد والتمييز الطائفي والمذهبي والقبلي وانتهاكات حقوق الانسان" مؤكدة في ذات الوقت "تمسكها بسلمية الحراك السياسي".

واكدت الوفاق في بيان لها امس الثلاثاء ان قوات الأمن البحرينية قامت بمداهمات في منطقتي السنابس والبرهامة و"ارتكبت جرائم ممنهجة نفذتها قوات بحرينية وآسيوية" في اشارة الى رجال امن من اصول اسيوية.

الا ان وزارة الداخلية البحرينية اكدت في رسالة عبر موقع تويتر ان الاوضاع "طبيعية" في البحرين.

وجاء في الرسالة "تؤكد إدارة الإعلام الأمني أن الوضع العام في جميع شوارع المملكة آمن والحياة تسير بشكل طبيعي وتهيب بالجمهور تلقي الأخبار من مصادرها الرسمية".

من جانبه دعا الملك حمد بن عيسى ال خليفة البحرينيين الى لم الشمل والبدء بمرحلة جديدة.

وقال في كلمة بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لصدور "ميثاق العمل الوطني" "لا بد أن نؤكد على روح التلاحم ولم الشمل بين كافة مكونات شعب البحرين العزيز وهو امر لاشك ان الجميع يتطلع إلى تحقيقه".

كما اكد الملك على "الاستمرار في نهج الاصلاح والتطوير والتحديث لبلدنا العزيز برؤية تقوم على ركنٍ أساسي يتمثل بمشاركة شعبية أوسع من خلال المجلس المنتخب ليمارس دوره الأساسي في الرقابة على العمل الحكومي".

وتطالب المعارضة الشيعية بملكية دستورية وبحكومة منتخبة وبالحد من سيطرة اسرة ال خليفة السنية على الحكم مع بقاء الملكية.

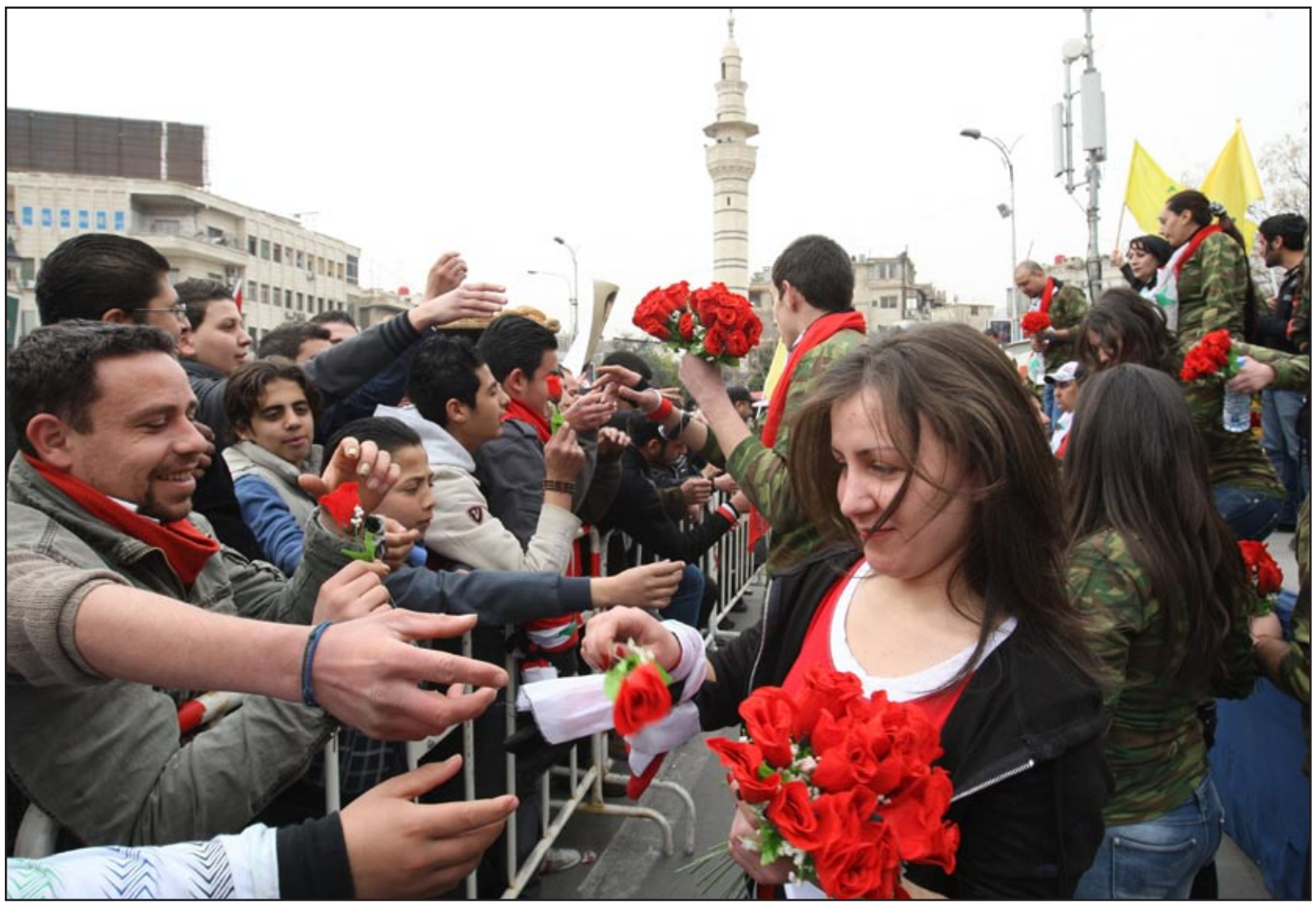

السوريون في حشد الدعم من الرئيس بشار الأسد لتوزيع الزهور الحمراء بمناسبة عيد الحب في وسط دمشق في ١٤ شباط... ا ف ب

مظاهرات لاستقبال ربيع ثوري جديد في إيران

□ طهران / وكالات

فرضت السلطات الإيرانية إجراءات أمنية مشددة في طهران والمدن الكبرى، وذلك قبل ساعات من مظاهرات وعد بها أنصار الإصلاح والتغيير أمس الثلاثاء في طهران بشكل خاص، والأهواز ومدن إيرانية أخرى، لإطلاق ما يسمونها إشارة استقبال ربيع إيراني على غرار الربيع العربي. ودعت أحزاب وتيارات مختلفة في المعارضة الإيرانية إلى المشاركة الواسعة في المظاهرات، من أجل الالتحاق بركب الربيع العربي، وذلك عشية مرور عام كامل على اعتقال الزعيمين الإصلاحيين مير حسين موسوي ومهدي كرُّوبي.

وبينت تقارير انتشار عناصر الباسيج وذوي الملابس المدنية بشكل مكثف في قم عند ضريح معصومة، تحسباً لمظاهرات الربيع الإيراني. وأكد متحدث باسم رابطة علماء الدين في قم والنجف في اتصال مع "العربية" أن الليلة الماضية شهدت إطلاق شعارات ضد المرشد علي خامنئي، وبشرت بسقوطه مع حليفه بشار الأسد، كما سقط حسني مبارك وزين العابدين بن علي. وقال المتحدث إن السلطات قطعت الإنترنت في معظم المدن، وعملت على خفض سرعته إلى درجة بات من الصعب جداً استخدامه وفتح الإيميلات. ونصحت الحركة الخضراء أنصارها بألا يلتزموا بخط مسير المظاهرات الذي أعلن في كل مدينة، وقالت مواقع إصلاحيين إن السلطات الأمنية تفرض حصاراً أمنيا شديدا بدائرة قطرها كيلوان داخل طهران لمنع حصول تجمعات. ووزعت شعارات موحدة على مواقع إنترنت تابعة للإصلاحيين لكي يطلقها المتظاهرون امس ، منها شعار "بن علي مبارك، بشار أسد سيد علي"، وغيرها من الشعارات التي تشير هذه المرة بشكل واضح إلى المطالبة بتغيير نظام الجمهورية الإسلامية.

ورغم أنه لا يمكن مقارنة الوضع الذي تمر به إيران بمثيله في دول عربية أطاحت بزعماء في ثورات الربيع العربي العام الماضي، إلا أن المعارضة الإيرانية رفعت شعار التغيير من دون الاستعانة بالغرب كما فعلت ثورات الربيع. وتأتي هذه المظاهرات التي دعت إليها المعارضة الإصلاحية في إيران بشكل خاص عشية الذكرى الأولى لاعتقال الزعيمين الإصلاحيين مير حسين موسوي ومهدي كروبي وزوجتيهما، وفرض الإقامة الجبرية عليهم بعد مظاهرات سيرت في الرابع عشر من فبراير/شباط من العام الماضي، لدعم ثورات الربيع العربي، وشارك فيها موسوي وكروبي.

وتجدر الإشارة إلى أن مظاهرات العام الماضي شارك فيها عدد كبير من المواطنين الإيرانيين المؤيدين للتيار الإصلاحي والمعترضين على نتائج الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل التي أقيمت في يونيو/تموز ٢٠٠٩، إلا أنها جوبهت بالقمع من قبل الشرطة وقوات الأمن والباسيج والحرس الثوري، وتم فيها اعتقال الزعيمين الإصلاحيين موسوي وكروبي. وطبقاً لرواية المعارضة فإن المظاهرات التي سيرت في العام الماضي أسفرت عن مقتل شخص واحد على الأقل برصاص قوات الأمن واعتقال العشرات في العاصمة طهران وحدها. وأصدرت منظمة مجاهدي الثورة الإسلامية المحظورة بيانا دعت فيه الشعب الإيراني للمشاركة في المظاهرات بتنسيق مع لجنة تنسيق الجهود في حركة ما يعرف بـ"طريق الأمل الأخضر"، وذلك احتجاجاً على استمرار السلطات في إيران فرض الإقامة الجبرية على الزعيمين الإصلاحيين موسوي وكروبي وزوجتيهما زهراء رهنورد وفاطمة كروبي وبقية السجناء السياسيين الذين تم اعتقالهم منذ الانتخابات الرئاسية التي جرت صيف ٢٠٠٩. وحسب البيان، فإن المظاهرات كذلك ستسّير احتجاجاً على سوء الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها البلاد، بسبب سوء إدارة حكومة أحمدي نجاد، وتعريض البلاد إلى خطر الحرب من قبل الولايات المتحدة وحلفائها، بسبب ما وصفه البيان بالسياسات المتهورة لأحمدي نجاد التي عرضت المصالح القومية للبلاد والشعب الإيراني للخطر.

كما حث البيان الشعب الإيراني على المشاركة في المظاهرات، حيث ذكر: "إننا ننتظر من الشعب الإيراني المشاركة في المظاهرات حتى تكون مشاركتهم هذه رسالة لإصلاحات مستقبلية من أجل العبور ببلادنا من الوضع المتأزم الذي تمر به في الوقت الحالي، سواء على الصعيد الداخلي أو الدولي".

وتزامن صدور هذا البيان مع دعوة اتحاد أنصار الجمهورية الإيرانية ومنظمة فدائيي خلق إيران، وهما فصيلان معارضان، أنصارهما بالمشاركة في مسيرات صمت.

وقالت مصادر مقربة من رئيس رابطة الدفاع عن الحريات الصحفية، والصحفي المعتقل عيسى سحرخيز، إنه وجه رسالة للشعب الإيراني أثناء لقائه بأسرته قبل أيام في سجنه، مفادها: "إن مظاهرات الرابع عشر من فبراير/شباط ستكون رسالة من الشعب إلى الحكومة من أجل إنهاء الاستبداد والديكتاتورية".

كما أن عدداً من النواب الإصلاحيين في البرلمان الإيراني أصدروا بيانا أعلنوا فيه دعمهم وانضمامهم لمظاهرات امس ، وذلك احتجاجاً على استمرار فرض السلطات الإقامة الجبرية على موسوي وكروبي وزوجتيهما، وطالب هؤلاء النواب في بيانهم بإنهاء الإقامة الجبرية المفروضة على زعماء الإصلاح وإطلاق سراح السجناء السياسيين. كذلك أصدرت تنظيمات سياسية في الحركة الخضراء في كل من مدينتي تبريز والأهواز العربية بيانات مماثلة لدعم وتأييد المشاركة في هذه المظاهرات. وأصدرت منظمة العفو الدولية بياناً دعت فيه المسؤولين الإيرانيين إلى احترام الحقوق الأساسية للمواطنين الإيرانيين من أجل تسيير مظاهرات سلمية.

سوريا تثير غضب الأمم المتحدة وتفتح أبواب الحرب

□ دمشق / CNN

بينما كان نظام الرئيس السوري، بشار الأسد، يخوض معركة دبلوماسية "حامية" في أروقة الأمم المتحدة مساء الاثنين الماضي، كانت القوات الموالية له تخوض معارك دامية في العديد من المحافظات والمدن السورية، وسط مخاوف من دخول البلاد في "حربٍ شاملة"، قد تتسع لتشمل أطرافاً خارجية.

وأفادت مراسلة CNN، أروى دامون، في تقرير لها من داخل سوريا، في وقت مبكر من صباح امس الاول الثلاثاء، بأن "جميع من تحدثنا معهم.. يعتقدون أن البلاد تتجه نحو، أو ربما دخلت بالفعل، في حرب شاملة، وأن معالجة أثارها ربما تشكل تحدياً كبيراً في المستقبل."

وتحدثت دامون من مكان آمن يتبع المعارضة السورية، وصفته بأنه قريب من مركز لتوافد الناس والمعلومات، ولم تكشف شبكة CNN عن مكان تواجدها حرصاً على سلامتها الشخصية.

وتابعت في تقريرها: "ما يردده كثير من الناس ويتفقون عليه هنا في هذه المرحلة، أن الأمور تتجه نحو معركة أكثر دموية.. وأن مزيداً من الأرواح ستُزهق"، خلال المعارك الدائرة بين القوات الحكومية، ومسلحي "الجيش السوري الحر"، الذي يقود المعارضة المسلحة ضد نظام الأسد.

يأتي تقرير دامون بعد يوم من دعوة مفوضة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة إلى إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية، في الوقت الذي شكك فيه مندوب سوريا بالأمم المتحدة، في قانونية الاجتماع واعتبر أن مبادرة إرسال قوات سلام لبلاده "تشجع الإرهاب."

واعتبرت المفوضة السامية لحقوق الإنسان، نافي بيلاي، خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الاثنين الماضي، أن عمليات القتل في سوريا، قد ترقى إلى مرتبة "جرائم ضد الإنسانية"، وحذرت من أن عجز مجلس الأمن عن اتخاذ إجراء ضد الأسد، دفع دمشق إلى شن "هجوم شامل" بهدف سحق المعارضة، على حد تعبيرها.من جانبه، قال السفير السوري، بشار الجعفري، إن الاقتراح الخاص بإرسال وحدات عسكرية عربية ودولية إلى بلاده "سيقدم الدعم للمقاتلين المعارضين"، كما أبدى اعتراضه على اجتماع الجمعية العامة برمته، بحجة وجود "خلل جوهري في الدعوة للاجتماع"، وهو الاعتراض الذي قوبل أيضاً بتأييد من جانب الوفد الإيراني.

وعلى صعيد الأوضاع الميدانية، تواصلت المواجهات بين قوات الأسد والمعارضة في عدد من المدن السورية، وسط أنباء عن سقوط ما يزيد على ٣٠ قتيلاً الاثنين الماضي، بينهم طفلان، فيما أفادت مصادر بالمعارضة بأن أكثر من ٦٨٠ قتيلاً، غالبيتهم في حمص، سقطوا بنيران القوات الحكومية خلال الأسبوع الماضي. في المقابل، أوردت وكالة الأنباء الرسمية "سانا" تقريراً عن تشييع ١٩ "شهيداً من الجيش وقوات حفظ النظام، استهدفتهم المجموعات الإرهابية المسلحة، أثناء تأديتهم لواجبهم الوطني، في ريف دمشق، وحمص، وحلب، وإدلب."

ونقلت عن ذوي الضحايا أن "دماء الشهداء الطاهرة، التي سالت دفاعاً عن وحدة التراب السوري، كفيلة بتحصين سوريا، وجعلها أكثر قدرة على مواجهة التحديات، والدفاع عن المبادئ الوطنية، التي تشكل عنوان الهوية السورية المقاومة والرافضة لسياسات الهيمنة والسيطرة." ويشار إلى أن CNN لا يمكنها التأكد بشكل مستقل من أي من تلك التقارير، نظراً لقيود تفرضها السلطات السورية على تحركات المراسلين الأجانب داخل أراضيها.

اسم وموقف

طنطاوي.. مُجْبَر لا بطل

□ كتابة ورسم عدنان أبو زيد

طنطاوي ظل العسكر، يأبى مغادرة المستنقع السياسي، في ظل إيمان البدلة الكاكية المصرية بأن نياشين جمال عبد الناصر تشرع لها وراثة السلطة منذ ثورة ٢٣ يوليو العام ١٩٥٢، والتفريط بها ليس عدلا. وربما كان لعسكر مصر أسوة بأتاتورك الترك، ديمقراطية تحت خيمهم التي ستكون فضفاضة تتسع للجميع ولا تسمح بالخرق.غير أن مصر أثبتت إلى الآن أنها (غيْر). فالمظاهرات لم تهدأ، والانقسام يهدد البلاد، في ظل مسار تغيير بطيء يبقي الجنرالات لأطول وقت.

البدلات الكاكية

سنة مرت على الإطاحة بمبارك انتهت بمحاولة إضراب عام لقهر البدلات الكاكية إجباري على الرحيل الفوري. لكن الانتقال من الدكتاتورية إلى الديمقراطية سيأخذ وقتاً ، هكذا يعلن العسكر في مناورة، والجنرالات اليوم في مناورة، بين إسلاميين يتمتعون بنفوذ كبير باتوا اكثر محاباة للعسكر على عكس المتوقع، وليبراليين ويساريين ونقابات مستقلة ترى أن الجنرالات يسعون للبقاء. وبعد عام على التغيير، فان تفكك النظام مثار جدل، فثمة من يرى في العسكر آلة في ماكنة النظام القديم، ويسعى آخرون الى اعتباره مؤسسة مستقلة ساهمت في الإطاحة بمبارك.

وصاية

لكن سعي المجلس العسكري الحاكم لتسليم السلطة لرئيس منتخب بحلول منتصف العام، يرافقه قلق من وصاية العسكر. واذا لم تلجم هذه الإرادة اليوم، فلا يمكن ذلك غداً إذا ما برد الجمر تحت الرماد. والخلاصة برأي مصريين يائسين هي:

احتشاد الآلاف في ميدان التحرير لإنهاء حكم مبارك أسفر عنه شبح عسكري كان الاداة الطيعة للرئيس المخلوع طيلة ثلاثة عقود.. انه طنطاوي. وصفه مصري بأنه بطل السأم، وصنو مبارك. ومُجْبِر لا بطل ولا جبّار، حين أيد المتظاهرين. وحَيث أن معنى اسم طنطاوى، مشتق من السمو، وهو العلو والرفعة، فإن المشير يدرك ان صفة الاسم هذه، يعكرها كره شعبي لرموز النظام السابق على رغم محاولته النأي بنفسه عنها.

مجسات

مد المشير طيلة الفترة الماضية مجسات تراقب المشاعر، فكان الأمر محبطا، بعدما ضاقت الناس ذرعا، ولعل هذا اضطره لان يصرح بأنه سيتقاعد بعد انتهاء مهمة تسليم السلطة في هدوء، نافيا نية الترشح للرئاسة.

حدود الشعارات

اضطراب الشارع إلى الان، الجم تطرف إسلاميين، واندفاع يساريين، وطموح عسكر.

فليس من اسلامي سيبقى عند حدود شعاراته، ولا يساري سيهرول بذات النفس، ولا جيش سيجرأ على تقديم مرشح عسكري للرئاسة، في ظل هيجان شعبي غير منضبط لا تحكمه قواعد ولا يقوده اتجاه.

النوبي الغامض

طنطاوي النوبي، والبسيط، والغامض، والزجاجي الملامح، الحاكم العسكري والقائد العام للقوات المسلحة، ووزير الدفاع والإنتاج الحربي، على وشك ان يتوارى، بعد حياة حافلة بتفاصيل الحرب والسياسة، فقد درس في الكلية الحربية وشارك في حرب ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف وحرب أكتوبر ١٩٧٣. وكل تلك التفاصيل في أيام طنطاوي كانت عادية حتى لحظات الحرب.

لكن الموقف الذي لم يكن مستعدا له يوما هو الغاء حالة الطوارئ في مصر بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠١٢. هي لحظة دقت مسمارا أخيرا في نعش النظام الديناصوري.طنطاوي.. من جيل يتصور نفسه الأقدر تاريخيا على قيادة شعب مصاب بمرض مستعص، وعلاجه على يد العسكر يحتاج إلى زمن طويل.